Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله ﷺ حتى أُحدث توبة نصوحاً يعلمها الله من نفسي، وعاد إلى المدينة فربط نفسه بسارية من سواري المسجد وقال: لا أبرح مكاني حتى يتوب الله على ما صنعت، فلما علم رسول الله ﷺ قال (أما لو جاءني لاستغفرت له، وإذ قد فعل هذا فلن أطلقه حتى يقضي الله فيه ما يشاء) وأقام على هذه الحال ست ليال أو أكثر كانت تأتيه امرأته في وقت كل صلاة فتحله حتى يتوضأ ويصلي، ثم يرتبط حتى نزلت توبته من السماء في قول الله تعالى: **﴿و آخرون اعترفوا بذُنُوبهم خلطو عملاً صالحاً وءاخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾**[1].

فتتابع الناس يبشرونه بتوبة الله عليه، وأرادوا أن يحلوه فأبى، وقال لا يحلني إلاّ رسول الله ﷺ فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح حلّه من رباطه.[2]

* رضاء اليهود بالتحكيم

رضي اليهود بالإستسلام، وجعلوا الحكم في ذلك لسعد بن معاذ رضي الله عنه. وكان قد أصيب في غزوة الخندق في أكحله، فلما رأى الدم يجري منه دعا الله ألاّ يميته حتى تقرّ عينه من بني قريظة، فوقف الدم.

ورضاء اليهود بحكم سعد بن معاذ أملاً منهم في أن يرحمهم، ويعطف عليهم فهم مواليه في الجاهلية.

وجيء بسعد رضي الله عنه محمولاً على دابة فلما دنا من المسلمين قال النبي ﷺ (قوموا إلى سيدكم)[3] ثم أخبره ﷺ أن اليهود رضوا بأن ينزلوا على حكمه.

فقال سعد: أن لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم.

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٢.

(٢) مجمع الزوائد ٦/١٣٦ - ١٣٨ وقال رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات، انظر صحيح السيرة. للعلي/ ٢٨٣.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من غزوة الأحزاب ٤/١٥١١ (ح/٣٨٩٥) ومسلم، كتاب الجهاد، باب الحكم فيمن حارب ونقض العهد ٣/١٣٨٨ - ١٣٨٩ (ح/١٧٦٨).